

هل يُكفر الشيخ الحويني مرتکب الكبيرة ؟ مقطع مهم

أبو إسحاق الحويني

شيخنا الحبيب اعتقد ان هذه النقطة تحديدا مقصود لم يفهم بمفهوم لم يقصد اه قد تكون المعاناة منه اكبر في باب الدعوة اه بضاعة الداعي الى الله تبارك وتعالى وبضاعة العالم هي دعوته الى الله تبارك وتعالى - 00:00:00

فحين يطعن في هذا الامر بل ويتجه البعض ليطعن على عقيدته بفهم فهموه هم بأنفسهم دون ان يصرح به. ولكن العجيب حين يتحول الامر الى تصريح مباشر من الداعية ليقول ان ما اعتقد هو خلاف ما قلتموه عنني تماما. ويتبela من هذا الامر مرات ومرات - 00:00:24

ثم يأتيوا ليصروا على مثل هذا الامر يصر على انه يعتقد هذا الكلام وينفي عن نفسه اعتقد شيخنا قد عانيت كثيرا من مثل هذا الامر على مدار دعوتك الطويلة. اسأل الله عز وجل ان يمد في عمرك على الخير والطاعة باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:47

هذه المسألة وقد تظن ان الامر آآ يكون قاصر اه على فترة معينة وينتهي ويلوي هذا الامر. ولكن للأسف نرى ان هذا الامر قد يستمر لسنوات وسنوات ويخرج من الرماد - 00:01:05

اه اعتقد عانيت من هذا الامر شيخنا ويحتاج الامر الى توضيح والى بيان من فضيلتكم. تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:21

والله يعني انت نكأت جرحا ان دمل او كاد يعني او كنت آآ ارجو ان يندمل يعني وهي تهمة قديمة انا اردها منذ عشرين عاما قد يستغرب يعني نشاهد عندما يعني يعلم حقيقة هذه المدة - 00:01:34

وهو ان بعض الناس اتهمني باني من الخوارج واني اكفر بالمعصية الكبيرة وبعض الناس قال اكفر بمطلق المعصية ونعود بالله تبارك وتعالى ان اكون كذلك واعوذ بالله تبارك وتعالى ان اتحلل - 00:01:55

قولا من اقوال اهل البدع والحمد لله رب العالمين منذ فتحت عيني على آآ الشرع وعلى كتب آآ الاسلام وانا لم اتحلل لاهل البدع ولم اعتقد عقيدة مخالفة لعقيد السلف الصالح بحمد الله تبارك وتعالى - 00:02:16

بل عقidiتي عقيدة القرون الثلاثة الاول التي زakah رسل الله صلى الله عليه وسلم اه الحقيقة اه يعني هي دي لها قصة يعني مضطر ان انا يعني احكىها للمرة كذا يعني لا ادري كم مرة انا حكيت هذا الامر - 00:02:36

آآ ذلك انه وصلني مرة وانا في دروس سؤال لبعض الجلوس آآ ملخص السؤال هو طويل يعني اخذ حوالي صفحة كاملة قراءة سريعة يعني وبعدين لخصته آآ ما في هذه الورقة وكان الملخص كالاتي - 00:02:55

رجل يقول انه له عم وهذا الرجل كان يتعامل بالربا فيعني دار بينه وبين عم آآ حوار نهاء عن ذلك او ربما اشتدوا مع بعض في الكلام آآ قال له انا تأكل الربا وان الربا حرام واعلن الله عز وجل حرب على اكل الربا الى اخره - 00:03:20

آآ ما يقال في هذا الباب يعني فعمه يعني آآ قال له انا احب الربا واكل الربا وساكل الربا وكلام بهذا القبيل يعني فما حكم هذا الرجل ؟ ما حكم عمه - 00:03:41

فقلت ان مات مصر على ذلك كان كافرا بلا شك هذا كان جوابي لبعض الناس ممن وصلته هذه الفتوى قال الربا معصية وهذا مصر على اكل الربا على المعصية فيقول اذا هو مصر على اكل الربا - 00:03:59

وهذه كبيرة وانا قلت هو كافر اذا انا اكفر صاحب الكبيرة اذا انا من الخوارج. ده الذي قاله بعض الناس انذاك وطير المقالة في الدنيا فانا الحقيقة يعني مضى الشر في الدنيا والمقالة مضت والناس يلوقونها وانا لا ادري - 00:04:23

كما حكينا حال عائشة رضي الله عنها في حديث الافك الناس يخوضون في احاديث الافك وهي لا تشعر بالشر ولا تشعر ان احدا يتكلم فيها هذا كان حالي بالضبط لما اشييعت هذه المقالة - 00:04:42

وانتشرت في الناس وجد بعض الناس في نشرها بكل سبيل فلما وصلتني وقلت سبحان الله! يعني كيف يقولون هذا افلا يعلمون قصدي منها من هذه الكلمة يعني انا الذي فهمته - 00:05:00

من مقالة الرجل ومن كتابه ان عممه كان مستحلا للربا ليس مصراعا عليه فقط لكن الذي اوقعهم في هذا الایهام اني قلت ان مات مصر على ذلك كان كافرا بلا شك - 00:05:19

فقال لك يبقى ايه هو ربا وقال مصراعا يبقى اذا هو يكفر المصر مع ان الله تبارك وتعالى مسلا في الكفر نفسه قال وكانوا يصررون على الحنت العظيم يصررون على الكفر. فالاصرار مش لازم يكون على معصية كبيرة ولا صغيرة. ممکن الاصرار يكون على الكفر نفسه - 00:05:37

فالحقيقة يعني لم يتعلموا اطلاقا ولم يعني يبذلوا جهدا في ان يتأنوا لي. فكان يقول مثلا لعله يقصد ان الرجل مستحل فان كان يقصد انه مستحل فهو كافر. لاني لا اعلم خلافا بين العلماء. ان المستحل - 00:05:58

المستحل لما حرم الله عز وجل كافر بلا شك عند كل العلماء بشرط ان يكون عالما طبعا ان يكون عالما ان هذا مما حرم الله عز وجل لكن ان يكون مصراعا على كبيرة - 00:06:19

مثلا انا لا اكفر بهذه اطلاقا فكان شيخنا الحبيب بعد اذنك انه يعني للتوضيح حتى هذه المسألة يتضح الامر فيها بشكل كامل. ما ذكرته فضيلتك ان هناك فرق ما بين الاستحلال وما بين الاصرار - 00:06:37

ما فهمته فضيلتك من كلام السائل او من سؤال السائل انه يستحل ولا يصر وليس الاصرار. فهو تحول باستحلاله الى شخص ينتقل من الاسلام الى الكفر لانه استحل ما حرم الله تبارك وتعالى. والمعلوم من الدين بالضرورة - 00:06:54

اما الاصرار فهو قد يكون شخص يرتكب معصية ويصر على هذه المعصية مرات ومرات فاصراره عليها هو صاحب كبيرة ولكن لا يحولها هذا الاصرار الى كافر بحال الاحوال. لأن هو يعني اه ممکن يكون مصر على الكبيرة بهوي - 00:07:10

لا يستطيع مسلا ان يترك هذه المعصية هواد مش ان هو عنده عقيدة. ان هذا حلال؟ لأن عشان كده انا قلت يعني او كان لومي على من طير هذه المقالة - 00:07:25

انه لن يلتمس لي كان يقول ان قصد ان الرجل مستحل فانا معه في الفتوى ان هو كافر. وان قصد ان هو آآ كفر صاحب الكبيرة انا اخالفه في هذا - 00:07:38

وبعدين يا اخي في النصح مندوحة يعني كان ممکن يرسل الي وهو يستطيع ان يصل الي انا طبعا آآ يعني لا اريد ان اصرح باسمه وكان بيبني وبينه علاقة قديمة. وبيني وبينه اخوة قديمة. لكن ما ادرى ما الذي جرى له وكان يعني يعني يبدع طوب الارض. صار - 00:07:53

بعد ذلك يعني يبدي طوب الارض لكن طير هذه المقالة وتلقفها اناس اخرون الله اعلم بنياتهم قد يكون بعضهم آآ حاسدا وقد يكون بعضهم يعني آآ الله اعلم بنياتهم اكلوا نياتهم الى الله تبارك وتعالى. لكن هو اصل الحكاية كده - 00:08:14

ان ان اخر الحكاية ابني آآ افتتحت لهذا الرجل آآ الذي قال ان عمي يأكل الربا الى اخره وانا اقصد واقول اهو للمرة الالف تقريبا يعني اه اقصدوا ان من استحل - 00:08:35

ما حرم الله تبارك وتعالى وهو عالم بالتحرير ففتواي انا التي اوفق بها ففتوى سائر العلماء انه كافر خارج من الملة بلا شك اما من ارتكب محرم حتى لو كان كبيرا - 00:08:52

ولكنه لا يعلم انها معصية وانها كبيرة. يعني كان جاهلا بهذا او انه ارتكب المعصية لهوي في نفسه ولضعف في ذاته لا يستطيع ان يتخلص منها ويسأل الله عز وجل ان هو يتخلص منها ويسأل - 00:09:10

ومسلا اي احد يقول ادعوا لي ان اتخلص منها. هذا عاص ومرتكب لكبيرة ولكنني لا اكفره ولا اخرجه من الملة ادي كلامي باختصار

وكلت ارجو ان يكون في التأويل سعى لاخواننا قبل ان يقعوا في عرضه. لكن في الحقيقة - 00:09:30

حتى هذه الساعة التي اتكلم فيها لا زال اناس في جنبات الارض يسألونني عن هذه المسألة هل انت كفرت صاحب الكبيرة؟ صاحب الكبيرة؟ اقول له الا انا لم اكفر صاحب الكبيرة. ليه طبعاً؟ لانه يعني - 00:09:49

انت عارف يعني آالفتوى ستكون جديدة عند اناس لم يسمعوها لاول مرة بالرغم من الفتوى بقى لها عشرين سنة مضى عليها عشرون عاماً وانا هم يقولونها وانا ارد وقد بلغ بعضهم من افتوى على هذه الفريا - 00:10:06

انني اقول انا لا اقول بذلك انما قصدت المستحل فيرد على القائل الذي بلغني هذه المقالة من معظميه وممن يعني اه من تلامذته ايضا قال انه يتقي بذلك. تقي طب انا لماذا اتقي الله؟ انا لماذا اتقي؟ انما يتقي الخائف - 00:10:25

الخائف انما يتقي حتى يعني يهرب من العقاب او ينجو من الاذى او كده. انا اهرب من من هذه عقيدة في قلبي انا اعتقادها. وليس هناك سلطان شرعى حتى على فرض ان انا اخطأ - 00:10:47

في خطأ علمي ليس هناك سلطان شرعى يعاقبني مثلاً في هذه الايام يعني انا اخاف من حتي اتقي فيعني كبروا علي صراحة يعني ان يقول تقلياً لماذا اتقي ولا يحسن الظن باخيه. وانا رجل يعني صار لي في الدعوة حتى الان ما يقارب اربعين عاماً - 00:11:03
الحمد لله. واسأل الله عز وجل ان يقبضني على التوحيد الخالص. وان يقبضني على ما يحب. تبارك وتعالى. لكن كنت ارجو انه وصله کلامي الصريح الذي ليس فيه مرية وليس فيه تأويل ولا يقبل تأويلاً ان هو يرفع عنی هذه الظلمة ويرفع عنی هذا الظلم - 00:11:23
الذي وقع علي. لكن منهم حتى الان من لا يزال يتكلم بهذا. فعلمت لما يعني وصلني هذا الكلام اخيراً انه انما يقصد اسقاطي ويقصد الاکون موجوداً. والله تبارك وتعالى ماض في قدره. يعني لا احد يستطيع ان يفعل الا ما - 00:11:43

الله تبارك وتعالى وهناك ايضاً اشياء اخرى كثيرة ينسب الي وانا لم اقلها عشان كده انا اقول لاخواني يعني انا اظن والله يعني محبة لاخواني المسلمين. اظن بحسنة تخرج منكم الي - 00:12:03

بل انا اريد لكم السلامة. ولكن في يوم القيمة لا اظن بشيء يبصرونهم كما قال تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته و أخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض - 00:12:22

جميعاً ثم ينجيه. هذه الشفقة التي تظهر مني الان في الحياة الدنيا لن تكون ابداً في الآخرة فكلبني ادم يحرص على حسناته. وانا لا اريد الحقيقة ان يقع مسلم في اذى بسببي لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:12:37

فكل آالفتاوى او كل ما يشاع عنی ان انا اقول بكل ما لم يسمع مني کلاماً صريحاً لا لا يتبنى هذا القول فان لم يسمع مني وتعذر عليه ان يتصل بي - 00:12:54

فليقل لعله يقصد كذا وكذا. حتى يقع على کلام لي من خطأ فيقول هو قال كذا لكن لا تقل يقصد كذا. حتى تتصل بي واقول لك ما اعتقاده وسائل الله عز وجل السلامة لي وللمسلمين - 00:13:10